



فتاة سيلانية من قبيلة السيفالبوز

جزيرة سيلان

كما وصفها ساحر روسي

جزيرة سيلان واقعة في المحيط الهندي . وجهاتها الشمالية عبارة عن سهول واسعة منخفضة غنية بغابات أشجار المناطق الحارة ووجهاتها الجنوبية جبلية تتخللها أودية على جانب عظيم من الجمال والخصوبة وقد سماها الغربيون بحق سويسرا السنغاليوزية ويبلغ متوسط علو جبالها نحو ٢٠٠٠ الى ٢٢٠٠ متر وأعلى جبل فيها

يسمى بيك آدم البالغ من العمر ٢٥٢٤ متراً ويسميه الاهالي جبل سامانيلاً
وعلى رأس هذا الجبل قائم هيكل عظيم للاله بودا ومع تصعوبة الوصول اليه
يتقاطر لزيارته ألوف ومئات من الناس
ويقول التقليد الاهلي في الجزيرة انه بقي على الجبل أمر قدم الاله المنقده وقد
احاط الاهالي هذا الأمر المقدس بأطار من الذهب الخالص المرصع بمئات من
الحجارة الكريمة

وفي جهة ثانية من هذا الجبل بقي أمر قدم آدم جدنا الاول الذي حسب التقليد
صعد الى قمة الجبل ولبث اباما يندب أمر طرده من فردوس النعيم
ان الحكومة الانكليزية القابضة على ناصية الاحكام في الجزيرة تعضد رجال
الدين في البلاد تعضيداً مادياً وادبياً لاكتساب رضاهم ومبوهم وتمهد الطرق المؤدية
الى هيكل بودا تسهيلاً للزائرين ثم هي من جهة اخرى تعتمد في كل عام اعتمادات
مالية لانشاء المدارس العديدة في الجزيرة لتربية الناشئة على مبادئ الاخلاص
والحجة لا مهم انكثرا

ومع ان التشريع في سيلان يقضي باشتراك رؤساء القبائل في الاحكام وادارة
شؤون البلاد ولكن قلما يتم هؤلاء الرؤساء بتخير ونفع مواطنيهم ذلك لان حكام
الجزيرة الانكليز يعينونهم ويختارونهم من الاشخاص المخلصين لهم ويمنحونهم
امتيازات خاصة بحجرون من ورائها منافع مادية تلبىهم عن خدمة مواطنيهم خدمة
صادقة منزهة عن الاعراض

واهالي الجزيرة ينقسمون الى اربعة اقسام أو أربعة قبائل أهمها السينغاليزيون
والنيديون

وعاصمتها كولومبو وسكانها خليط من الهولانديين والبرتوغاليين والوطنيين
أما سكانها السينغاليز فقد نزحوا الى الجزيرة من وادي هنغ قبل المسيح
بسة قرون وهم يقطنون جهات الجزيرة الجنوبية وموصوفون بحب العمل والشرف
المتناهي

وملابس الرجال والنساء متشابهة وكأهم يرتدون اودية طويلة ولون بشرهم رمادي وزيتوني ونسأؤهم جميلات ذوات شعور حريرية بزيتونها بالامشاط المتخذة من السلاحف . والفيديون يقطنون شرق الجزيرة بين الاحراج الكثيفة وبزاولون صيد الوحوش ويبيعونها للينغاليزيين وهم يعدون فقط الى الثلاثة وتقتضت شرائعهم أن لا يتزوج الرجل منهم بأكثر من امرأة واحدة كما يجوز للرجل أن يتزوج اخته الصغيرة وهم يعتبرون الاخت الكبيرة اعتبارهم لامهاتهم

والجزيرة مشهورة بزراعة الارز والشاي والتارجيل (الجوز الهندي) والترفة والمان ومشهورة ايضاً بالحجارة الكريمة ولاسما الياقوت والفيروز وكذلك بفيانها الضخمة وتجارتها واسعة جداً بالصادرات والواردات وهي مطمح انظار البلاد الصناعية التي تتزاحم في ارسال مصنوعاتيا ومنسوجاتيا اليها



فيل الشغل

ولسيلان شهرة واسعة في تاريخ مصر حيث نفي الانكليز اليها عراقي باشا حيث لبت فيها سنين عديدة ولم يرجعه الانكليز الى مصر الا بعد أن بلغ الشيخوخة المتناهية